وهذا الاكتشاف المشترك سيؤدي آليا إلى تجاوز الخلاف التاريخي، والتركيز على المساحات المشتركة التي تجمع المسلمين في الحاضر والمستقبل، فضلا عن رفع الحيف عن جزء كبير من المعارف الإسلامية التي ظلّ القسم الأكبر من المسلمين يتجاوزها ولا ينتفع بها. برغم أنها بحر لجّي من العلوم والمعارف. وستعتمد خطة البحث مجموعة محاور، يشكل كل محور منها محطة من الاستدلالات التي تخرج بنتيجة علمية تنقل البحث آليا إلى المحور اللاحق الذي سيحول النتيجة باتجاه التكامل، وفقا للمنهج الاستقرائي الذي سنتحدث عنه في الخاتمة. المرجعية العلمية للمسلمين في القرآن والسنة ونقصد بالمرجعية العلمية – كما أشرنا – النقطة المشتركة التي يتفق عليها المسلمون، وتنتهي عندها مسائل الاختلاف بين المسلمين، ولا سيما في المجالين العقيدي والفقهي، وهي المرجعية التي تكشف عن حقائق القرآن الكريم والسنة النبوية، بالصورة التي تحسم خطوط التقاطع بين المسلمين. وبما أن القرآن الكريم والسنة الشريفة هما المصدران المقدسان لدى المسلمين كافة، فسنترك القرآن والسنة ينطقان بنوعية هذه المرجعية وباسمها وصفاتها. ولسنا هنا بصدد الدخول في المباحث الأصولية بشأن حجية الأدلة، لأننا سوف لن نخرج عن المساحات المتفق عليها، ولا سيما في ما يرتبط بالحديث الشريف وحجيته ودلالة بعض النصوص. ومن خلال استقراء ما ورد في القرآن الكريم والسنة الشريفة من نصوص حول هذه المرجعية، وجدنا أن النصوص لا تشير إلى مرجعية أخرى غير مرجعية أهل البيت(ع) وإن كانت هناك بعض الأحاديث الضعيفة التي يختلف فيها المسلمون، ولذا تجاوزناها إلى ما يتفقون عليه. وبالنظر لضيق المساحة المحددة للبحث، فسوف نستعرض أدلة القرآن والسنة استعراضا